CEZAYİR TOPLUMUNDA OKULLARDA ŞİDDET VE BU ŞİDDETİ AZALTMA YÖNTEMLERİ

Fadila MOKRANE*

Öz: Bu makalede, Cezayir toplumunda önemli bir yer tutan "okullardaki şiddet olgusu"na ışık tutmaya çalıştık. Çalışmamızı, ülke genelinde çeşitli şehirlerdeki farklı alanlardan elde edilen bulgular ve istatistikler üzerine kurguladık. Toplumun sosyal ve eğitim yapısı ile şiddeti artırma ve azaltma üzerindeki etkisine odaklandık. Bu yapının temel direği de ailedir. Bu, şiddet içermeyen bir eğitim, sevgi dolu, şefkatli ve karşılıklı saygı için ana unsurdur. Aileden sonra ise, onun kadar önemli olan ve bir kimseyi etkili eğitim ve pedagojik yöntemleri izleyerek oluşturan, yeniden tanımlayan ve eğitmek için çalışan okul gelir.

Bununla birlikte, eğer bu unsurlardan herhangi biri eksik olursa, şiddet tüm üyeleriyle birlikte ailenin, tüm unsurlarıyla birlikte okulun ve dolayısıyla tüm toplumun dili haline gelir. Bu da tehlike çanlarının çalması için doğru zamandır. Burada kendimize şu soruları yöneltiriz: "Okullarımızda ne kadar şiddet var?" Başka bir deyişle, "Öğrencilerimiz ne ölçüde şiddete eğilimlidir ve bu olgunun yayılmasını önlemek veya en azına indirmek için alınması gereken önlemler nelerdir?" Bunların mantıklı bir cevabı vardır. O da; hem ailenin hem de tamamlayıcısı olan okulun, toplumun üyelerinin eğitimi ve şiddete karşı mücadele hususundaki işbirliklerinin gerçek işlevlerini bir kez daha gözden geçirmeleri olacaktır.

Anahtar Kelimeler: Şiddet, Okul Şiddeti, Sosyalleşme Kurumları, Yöntemler.

SCHOOL VIOLENCE AND MECHANISMS FOR REDUCING IT IN THE ALGERIAN SOCIETY

Abstract: In this article, we tried to spot the light on a crucial topic taking place in the Algerian society which is "the fact of violence in schools". We built our study on findings and statistics drawn from different fields in various cities across the national territory.

*Dr., Bouzareah Öğretmen Eğitim Koleji, Algiers, Cezayir (fadilamokrane_4589@yahoo.fr).

We put our focus on the social and the social and the educational construction of a society and its impact on both increasing and diminuating violence. The main pilar in this construction is family. This end is the major element for a non-violent education, full of love, tender and mutual respect. After that comes school which is as important as family since it works on building, redefining and educating anybody by following effective educational and pedagogical methods.

However, if any of these elements dumbed its responsibility, then it causes all kinds of violence, the member within himself, within his family and within the whole society. It is the right time to ring the bell of danger. Here we ask ourselves the following questions: "how far violence exists in our schools? In other words, how violent are our students and what are the measures to be taken in order to prevent or at least to lessen the spread of the that phenomenon? A suitable solution came to mind. Both family and its complementary i.e, school must have a look once more on their real functions in educating the social members and working hand in hand to fight violence.

Keywords: Violence, School Violence, Institutions of Socialization, Mechanisms.

العنف المدرسي وآليات الحد منه في المجتمع الجزائري.

ملخص: نسعى من خلال هذا المقال إلى تسليط الضوء على واقع العنف المدرسي في مجتمعنا الجزائري، وذلك من خلال الإحصائيات التي توصلت إليها مختلف الدراسات الميدانية في بعض ولايات الوطن، مع التركيز على أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية (الأسرة والمدرسة) ودورها في توليد العنف وكذا في القضاء عليه. إلا أنه في حالة تخلي أي مؤسسة عن أداء وظيفتها، أصبح العنف بكل أشكاله مظاهره لغة الأسرة مع أفرادها، ولغة المدرسة مع كل عناصرها، ومن ثمة لغة المجتمع بأسره.

على هذا الأساس، يحق لنا أن نتساءل: ما هو واقع العنف في مدارسنا؟ وماهي الإجراءات التي يجب أن نتخذها للتخفيف أو الحد منه؟. من خلال ما توصلنا إليه من تحليل، خلصنا إلى وجوب إعادة النظر فيالوظائفالحقيقية لكل من الأسرة والمدرسة، مع تقديمنا لبعض الآليات المقترحة للتخفيف أو الحد من العنف المدرسي في المجتمع.

كلمات مفتاحية :العنف؛ العنف المدرسي؛ مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ الآليات.

مقدمة:

وُجد الإنسان ليعيش وسط الآخرين، وليس بمعزل عنهم. يعيش معهم، وبهم، ولأجلهم؛ مما يعني ضرورة العيش في تناغم معهم. ولا تناغم إلا بالاعتراف بالآخر وبإنسانيته، وتبادل المعارف معه .غير أن علاقة الاعتراف بالآخر وتبادل الفوائد معه، التي كانت تتجلى في صورة التناغم، قد تصاب بحالة من غياب الانسجام، وبدل الاعتراف بالآخر يحصل التنكر لإنسانيته والعمل على تحويله إلى أداة للاستغلال. وتلك هي الصورة الأولى الأكثر مباشرة لتجلي العنف في المجتمع.

ويعد العنف ظاهرة بشرية موجودة في كل المجتمعات، ناتجة عن التنافس القائم بين الأفراد لنيل اعتراف الجماعة، هدفه سيطرة الإنسان على أخيه، قصد إعاقة سيره في تحقيق التفوق والظهور أمام الجماعة، وقد يصل إلى حد إلحاق الضرر به، وتدميره وحتى القضاء عليه. ومثلما يحصل هذا التنافس والتنافر في الحياة الاجتماعية، فإنه يحدث أيضا في الوسط المدرسي.

والعنف المدرسي يطرح إشكاليات عدة مرتبطة بكيفية إيجاد آليات واستراتيجيات للتخفيف أو حتى للحد منه.

وتتجلى خطورة العنف المدرسي بكل أشكاله ومظاهره في مؤسساتنا التربوية من خلال الارتفاع المذهل للإحصائيات التي توصلت إليها وزارة التربية الوطنية سنة 2016، والتي قدرت ب 1661حالة عبر مختلف ولايات الوطن، منها 1427 حالة عنف بين التلاميذ و156 حالة اعتداء من الأساتذة ضد التلاميذ و87 حالة اعتداء من التلاميذ نحو الأساتذة[1].

فتفشي العنف في الوسط المدرسييعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية التعلمية، ما يؤثر سلبا على شخصية لتلميذ في كل جوانبها (النفسية، الاجتماعية، العلائقية، المعرفية) بصفة خاصة، ويؤدي به إلى الجنوح والانحراف وصولا به إلى الشذوذ، وكذلك يؤثر على هيكل المدرسة وطاقهما التربوي وعلى المنظومة التربوية والنسق الاجتماعي بصفة عامة.

إن الهدف من هذا المقال هو تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال النتائج والاحصائيات التي توصلت إليها مختلف البحوث والدراسات الميدانية الأكاديمية، وإحصائيات وزارة التربية والدرك الوطني، ثم محاولة اقتراح بعض الآليات للتخفيف أو حتى للحد من ظاهرة العنف المدرسي، مبرزة دور الأسرة والمدرسة بوصفهما أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في بناء شخصية الفرد(التلميذ) بداية، ثم المواطن الصالح لاحقا.

[1]– دلومي صبرينة، **وقت الجزائر**، 17 نوفمبر، 2017،https://wakteldjazair.com96026 .

1.اشكالية الدراسة:

العنف المدرسي صورة من صور العنف الممارس في المجتمع بكل مظاهره، وانتشاره في المدرسة جعل هذه المؤسسة التربوية الأكاديمية التعليمية التي أنشأها المجتمع، لتربية وتعليم وتكوين أبنائه ومُطبقة لنظريات تربوية حديثة مانعة للعقاب في العملية التعليمية التعلمية، تفقد جزءا من مهامها، وتتخلى عن دورها ووظيفتها وتصبح مرتعا لكل أشكال الأذى نحو الذات أو نحو الغير أو الممتلكات؛ مما ينعكس سلبا على كافة عناصر المنظومة التربوية بصفة خاصة، وعلى كيان المجتمع ونسقه بصفة عامة.

وفي هذا السياق قدمت فرقة الدرك الوطني إحصائيات بالنسبة لانتشار العنف في المؤسسات التربوية الجزائرية، فقد أحصت سنة (2015) تسعة و تسعون(99) قضية عنف داخل المؤسسات التربوية مست فئة المتمدرسين الأقل من (18 سنة)، وأحصت كذلك سنة (2014) مئة وأربعة وثلاثون (134) قضية و هو عنف استهدف كل الفئات العمرية من التلاميذ، المعلمين و مسؤولين.[2]

كما أنه من خلال نتائج الدراسة التي قدمت في الملتقى المغاربي حول "الشباب و العنف " المنعقد في جامعة الجزائر2 (17-2011/12/18) خلصت إلى أنه في سنة 2010 تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة، بحيث بلغت حالات العنف بين التلاميذ أنفسهم 17.645 حالة، وأكد وزير التربية أن الظاهرة تزداد أكثر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.[3]

-دراسة أخرى سنة(2010-2011) أكدت فيها الوزارة عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية الجزائرية حيث سجلت 25ألف حالة،وفي الموسم الدراسي 2010-2011 سجلت 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي و2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض 1455 أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوية، وسجلت 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم.[4]

لذا وجب قرع ناقوس الخطر الذي أصبح أمرا ملحا للحد من هذه الممارسات العنيفة التي استفحلت بمدارسنا خاصة في الأطوار الثانوية والتي تتزامن وأزمة المراهقة، بحيث يكون التلميذ باحثا عن هويته وتكوين شخصيته، ملتمسا مساعدة معلميه ومؤطريه لتحقيق ذلك. لكن إن لم يجد التلميذ من يرافقه في أزمته قد يتصرف بكل أشكال مختلفة من العنف لجلب اهتمام الآخرين. ولأن العنف سيولد العنف، ويتفاقم بين كل عناصر العملية التربوية، هذا الموقف يجعلنا نتساءل :ما هي أسباب العنف المدرسي في مجتمعنا؟ وهل توجد آليات للتخفيف أو للحد منه؟.

---

[2] سليماني نادية وآخرون، المدارس لم تعد أمنة، ٢٠١٥/٠٩/٢٦، https://www.echoroukonline.com

[3] جزايريس: https://www.djazairess.com/akhbarelyoum.17/12/2012

[4] جزايريس :https://www.djazairess.com/akhbarelyoum .12/ 18/ 2013

2. في ماهية العنف:

يعتبر العنف في المدارس مرآة للعنف المجتمعي، لذا يجب علينا أن نوضّح–ولو باختصار–مفهوم العنف بصفة عامة، ثم نعرج على التدقيق في فهم معنى العنف المدرسي وأسبابه وفلسفة التخفيف أوالحد منه.

عرّف الخولي العنف "أنه أي سلوك يصدره الفرد، لفظي كان هذا السلوك أو بدني أو مادي، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو لديه مشاعر عدائية أو ظروف اجتماعية، ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى بالشخص نفسه أو الآخرين أو ضد الممتلكات".[5]

من جهته، عُرّف العنف بأنه' 'كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما معا بالفرد (الذات والآخر)، أو الجماعة أو المجتمع، بما يشمله من مؤسسات مختلفة. ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية مثل: التهديد والترويع والنبذ أو مادية مثل: التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي أو المعنوي، أو معنوية جسدية في أن واحد"[6].

أما بخصوص العنف المدرسي تحديدا، فقد عرّفهحويتي أحمد بأنه:" التصرفات العنيفة من التلاميذ اتجاه التلاميذ، أو من التلاميذ اتجاه المعلمين، أو من التلاميذ اتجاه المدرسة. وبمعنى أخر هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، و يؤدي إلى نتائج سلبية بخوص التحصيل الدراسي، ونحدده في العنف المادي كالضرب، و المشاجرة و السطو على ممتلكات المدرسة، و التخريب داخل المدارس و الكتابة على الجدران و الاعتداء الجنسي و القلق و الانتحار و حمل السلاح الابيض، و العنف المعنوي كالسباب و الشتم، و السخرية، و الاستهزاء، و العصيان، و إثارة الفوضى بأقسام الدراسية.[7]

واعتبر الخولي أن العنف المدرسي "ينتج أضرارا متنوعة في الكم والنوع، ويعد من معاول الهدم للنظام الاجتماعي ولقواعده الضابطة له، كما يُعدُ نسفاً لأداة البناء الاجتماعي والعلمي للإنسان. ومنه فمؤسستنا التعليمية لابد من جعلها مؤسسة علم وسلم وحقوق، إذا أردنا فعلا الحد من العنف المدرسي، و إلا فإن مثل هذه الممارسة في المؤسسة التعليمية سيحولها إلى مولد للعنف الذي لن نجد له حلا إذا استفحل واستعظم واستأسد".[8]

---

[5]الخولي محمود سعيد، **العنف في مواقف الحياة اليومية، (نطاقات وتفاعلات)**، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر،2006، ص:٤.

[6]معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة،2005، ص:٣٨.

[7]حويتي أحمد، **العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر**، دراسة ميدانية في ثانويات بالجزائر العاصمة، مرصد حقوق الطفل، فورام للنشر، الجزائر، 2006، ص:١٢-١٣.

[8]الخولي محمود سعيد، **العنف المدرسي (2) الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة، مصر،2008، ص:٥٧.

من جهته أوضّحعبد السلام خالد أن العنف المدرسي " يعد كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، فقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة"[9].

على هذا الأساس، فإن العنف في المدارس يمثل شكلا من أخطر أشكال العنف المجتمعي، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية للفرد، حيث بات التلميذ والأستاذ على حد سواء ضحية للعنف المدرسي بمختلف أشكاله وأنواعه. كما نستخلص من خلال هذه التعريفاتأن العنف المدرسي هو سلوك غير عقلاني، يتجسد في عدة أشكال ويتخذ مظاهرعدة، هدفه إلحاق الضرر بالذات أو بالأخر أو بالممتلكات.

3. السياق التحليلي:

للتعرف على واقع العنف الممارس في مؤسستنا التربوية فان الأدبيات العلمية والدراسات الميدانية التي أجريت في مختلف ولايات الوطن وعلى مختلف الأطوار التعليمية تُظهر مخاطر السلوكيات العنيفة الممارسة في مدارسنا، وهي تعكس بوضوح جانبا مُهما من واقع العنف في مؤسساتنا التعليمية. وفيما يلي عرضا لبعض أهم هذه الدراسات:

– دراسة خالد عبد السلام (2002–2003) تم إجراء هذه الدراسة بولاية سطيف، وقد اعتمد فيها على طريقة تحليل المحتوى لمحاضر مجالس التأديب. توصل من خلالها إلى أن العنف المدرسي يكثر في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، حيث سجلت مدينتي سطيف والعلمة لوحدهما 102حالة بنسبة (70.43 %) مقابل 43 حالة بنسبة (29.65%) في باقي المناطق نصف الحضرية والريفية. كما أكدت النتائج أن العنف يمارسه الذكور أكثر من الإناث (126 تلميذ بنسبة 86.89%مقابل 19 تلميذة فقط بنسبة 13.11%، وأن سلوك العنف يمارسه التلاميذ ذوي النتائج الضعيفة بنسبة 92.5%. واستخلص الباحث أن العنف مورس ضد أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية ، إلا أن الباحث بيّن بأن الضحية الأكبر لظاهرة العنف المدرسي هم المدرسون والمدرسات بصفة عامة والأستاذات بصفة خاصة، وأن السبب الرئيسي وراء مشكلة العنف المدرسي بمختلف أشكاله يكمن في عدم الانضباط داخل القسم.[10]

– دراسة حويتي أحمد (2003) تحت عنوان " العنف المدرسي الأسباب والمظاهر". حاول الباحث دراسة ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية،فاختار عينة شملت 21 ثانوية في الجزائر العاصمة؛أي بنسبة 19% من مجموع الثانويات (شرق، غرب، جنوب، وسط)بالعاصمة.تجدرالإشارة إلى أن عينة الدراسة تكونت من الأساتذة وعددهم 364 أستاذ،ومستشاري التوجيه والمساعدين التربويين والبالغ عددهم 54 مستشارا، وكذا التلاميذ الثانويين وعددهم 1028 تلميذا، اختيروا بطريقة عشوائية وفي السنوات(سنة أولى، ثانية، ثالثة). بينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أسباب العنف داخل المؤسسات التربوية تكمن في

---

[9] عبد السلام خالد، "*جذور وخلفيات العنف الممارس كأحد عوامل الأزمة داخل المدرسة: دراسة ميدانية– (الجزائر نموذجا)*"، **مجلة عالم التربية**، العدد25 (أزمة التعليم في المغرب والعالم العربي) "الدراسات والتطلعات"، المغرب،2014، ص:٣١٧.

[10] عبد السلام خالد، **جذور وخلفيات العنف**...، ص:٣٣١-٣٣٢.

"المجتمع" بالدرجة الأولى بنسبة (49.5)% و ما يمثله من محيط يوجد فيه التلاميذ سواء في الحي أو الشارع أو في الطريق إلى الثانوية وما يشهدونه من مظاهر وممارسات عنف تقترف أمامهم. ثم تأتي "الأسرة" في المرتبة الثانية كسبب من أسباب العنف داخل المؤسسات التربوية بنسبة(36%) وذلك لما يعيشه التلاميذ من تفكك أسري أو علاقات مضطربة بين الأولياء، أو الشجار بين الإخوة، أو نتيجة أساليب التأديب العنيفة من قبل الأولياء، ومن ثم تعتبر الأسرة أيضا عاملا مساعدا على توليد العنف عند التلاميذ. و في المقابل نجد أن الوسط المدرسي لا يساهم في العنف داخل المؤسسات التربوية إلا بنسبة (13.5)%حسب وجهة نظر مستشاري التوجيه والمساعدين التربويين وكذلك فئة الأساتذة. أما العوامل الأخرى التي ذكرها المبحوثون و التي من شأنها أن تساهم في توليد العنف لدى التلاميذ هي مشاهدة أفلام ومسلسلات العنف من خلال القنوات الفضائية المختلفة بدون رقابة قدرت نسبة مشاهدتهم لهذه الأفلام بـ(72%).[11]

– **دراسة حفيظة بن محمد(2005)** أجريت هذه الدراسة على أربعة ثانويات بالجزائر العاصمة، وهي: ثانوية عقبة بن نافع بباب الوادي، وثانوية محمد بجاوي بالمدنية، وثانوية المقراني(1) ببن عكنون، وثانوية الشيخ بوعمامة بالمرادية.هدفتهذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المباشرة وغير المباشرة للعنف في المؤسسات التربوية بالمرحلة الثانوية، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها تتجلى في ما يلي:

- الطابع التسلطي للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية يجعل التلميذ يعيد إنتاجه داخل الثانوية.
- الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الأسرة عموما تؤثر في سلوك التلميذ داخل الثانوية.
- يجد التلميذ بديلا في جماعة الرفاق والحي والسوق السوداء للتزود منها بأنواع العنف ليعيد إنتاجها في الثانوية.
- وجود الكثير من السلوكيات العنيفة دخلت من الشارع إلى الوسط المدرسي.
- قوة التسلط البيداغوجي تؤثر على سلوك التلميذ مما تجعله يقوم بممارسات عنيفة إزاء الثانوية و الأعضاء العاملين فيها.[12]

– **دراسة خالدي خيرة (2007)**:أجريت هذه الدراسة بولاية الجلفة، تحت عنوان "العنف المدرسي ومحدداته، كما يدركه المدرسون والتلاميذ". أجريت الدراسة على8483 تلميذ و323 مدرس(أستاذ) في ثماني (8) ثانويات بمدينة الجلفة.حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون وكذا التلاميذ في المؤسسة التربوية الثانوية، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة من بينها: ما مدى تواجد سلوكيات العنف، وما هي مظاهره في المؤسسات التربوية الثانوية؟،وذلك حسب إدراك المدرسين من جهة، والتلاميذ من جهة أخرى، وهل يحس الأساتذة بالأمان داخل المؤسسة التربوية ووحولها؟، وماهي محددات العنف المدرسي حسب إدراك المدرسين؟وكانت النتائج التي توصلت إليهاهذه

[11] حويتي أحمد، **العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر**، ص:٧٩.

[12] بن محمد حفيظة، **عنف التلاميذ بالثانويات الجزائرية، "الشيخ بوعمامة، المقراني (1)، عقبة بنافع، محمد بجاوي"**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2005.

الدراسة أنه أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف المدرسي في ثانويات لجلفة تتمثل في الإهمال الأسري ثم المشكلات المدرسية وذلك حسب إدراك المعلمين.[13]

– دراسة حقيقي نور الدين (2011):أكد نور الدين حقيقي على هامش أشغال الملتقى الدولي حول الشباب والعنف في الوسط المدرسي في بلدان المغرب العربي، أن 60 % من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة، بينما تقدر نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف 40 %، وأن الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في ظاهرة العنف المدرسي، ويرجع ذلك إلى تضافر عدد من العوامل ذات الصلة بالمعطيات الاجتماعية، على غرار العامل الديمغرافي، العامل الاقتصادي، النظام التربوي المعتمد، التفاوت الاجتماعي، دون إغفال المؤثرات الأخرى التي تتعلق بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، حيث تعكس الدراسات التي أجريت حول تأثير الرسوم المتحركة أنها تعمل على تعزيز السلوك العدواني لدى التلميذ الذي يحاول في فترات معينة من سنه تقليد ما يراه.[14]

كما أنه من الأهمية بمكان أن نورد في هذا السياق الدراسةالتي قامت بها وزارة التربية حول ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائريةسنة (2016)، بحيث توصلتنتائجها إلى أن مؤسسات التعليم المتوسط، تمثل أكبر نسبة عنف مسجلة خلال سنة 2016 بنسبة 52% بالمائة من مجموع أعمال العنف في الوسط المدرسي.وحسب الإحصائيات التي قدمها مستشار وزيرة التربية، خلال عرض قدم حول "الاستراتيجية القطاعية للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط المدرسي" فإن المتوسطات تشهد أكبر نسبة عنف سجل خلال سنة 2016 بنسبة52%، تليها الابتدائيات بنسبة 35 بالمائة، فيما يمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي نسبة13% ".

ومن جهتها أفادت إحصائيات وزارة التربية أن "العنف ما بين التلاميذ يمثل نسبة 80%، في حين وصلت نسبة العنف الذي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم نسبة 13%، والأستاذ ضد التلاميذ نسبة 5% بالمائة والأساتذة ضد بعضهم البعض نسبة 2 %. كما أظهرت الدراسة أن "العنف المعنوي يمثل نسبة 75%، ويشمل (الشتم بنسبة 44.20 % والتهديدات نسبة 17.37 %، وعدم احترام الغير بنسبة 13.15 %). في حين يمثل العنف الجسدي نسبة 25"%وأرجع شايب ذراع أن تطور العنف في السنوات الأخيرة إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطور وسائل السمعي البصري التي تظهر بالصوت والصورة بعض حالات العنف الخطيرة.[15]

رغم اختلاف الولايات التي أجريت فيها الدراسات المذكورة آنفا إلا أن نتائجها متشابهة نسبيا من حيث الأسباب والأشكال والمظاهر المؤدية للعنف المدرسي، وأن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية، الأسرة بكل مكوناتها، والمدرسة بكل هياكلها هي السبب الرئيسي في ظهور وتفشي ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الجزائري.

---

[13] خالدي خيرة، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ (دكتوراه)**، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، (2007).

[14] بوناب سارة، **الجزائر تحتل الصدارة مغربيا في ظاهرة العنف المدرسي**، جريدة الجزائر نيوز، 18 ديسمبر، 2011. https://www.djazairess.com/djazairnews/32521

[15] الخبر، 2017، https://www.elkhabar.com/press/article/119223/52.

1.3. أسباب العنف المدرسي:

إن العنف بمختلف أشكاله لم يأت من فراغ؛ بل هنالك مصادر عديدة ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيله وعملت على تهيئة الظروف المناسبة لخروجه إلى أرض الواقع بصورته النهائية والتي منها عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية، فضلا عن أن لوسائل الإعلام المختلفة، وبخاصة القنوات الفضائية، والسينما، وألعاب البلاي ستيشن، وشبكة الانترنت، دورا كبيرا في نشر ثقافة العنف وبث روح العدوانية في نفوس الشباب، من خلال الملاحظة والتقليد".[16]

قبل التطرق إلى فلسفة التخفيف أو الحد من العنف المدرسي بالآليات والبرامج التي يجب أن تنتهجها وتتبناها المؤسسات التربوية، بكل وظائفها التربوية والاجتماعية والتعليمية في المجتمع، يجب أن نشير إلى أن المؤسسات الاجتماعية المختلفة بتخليها عن وظيفتها المنوطة بها في تربية وتعليم النشأ، جعلت منه فاقدا للمعالم التربوية وعنيفا اتجاه نفسه واتجاه غيره.

1.1.3. الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فالحرمان العاطفي الذي قد يعيشه من خلال سوء المعاملات الوالدية السيئة (اللفظي أو الجسدي أو تحطيم أثاث البيت) والظروف الاقتصادية المزرية ومظاهر التفكك الأسري المادي والمعنوي، كلها تؤثر لا محالة على شخصيته المستقبلية، بداية بمظاهر العنف في البيت، ثم في الشارع، وبعدها في المدرسة، سواء مع الأقران أو مع المعلم وحتى مع الذات.

ففي هذا السياق، نجد أن الكثير من الدراسات الأكاديمية (كدراسة إيمان فؤاد كاشف، وابتسام إسماعيل محمد سنة 1997) توصلت إلى أن " طابع الشخصية لأي فرد يتكون من الأسرة التي ينشأ فيها، وأن تعامله مع نفسه، وفي عمله، وفي المجتمع، يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة، ولا يقتصر أثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في المدرسة".[17]

ومن هذا المنطلق أكد العزة "أن التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني، وهي مصدر الكثير من الاشباعات التقليدية لأفرادها؛ فهي التي تقدم لهم الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية".[18]

2.1.3. المدرسة: تعد المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وأول حلقة وصل بين الفرد والمجتمع؛ فهي مسؤولة عن نقل ثقافة وتقاليد وعادات المجتمع للتلميذ، كما أنها منوطة بتقديم المعرفة والتربية والتعليم له في أحسن الظروف.وفي هذا الصدد،اعتبرعابدين "أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي وتعقده، لتقوم

---

[16] الفقهاء عصام، "*مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلاديلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها*" ، **مجلة دراسات**، مجلد28، العدد2، عمان، 2001، ص:٤٨٣.

[17] الخولي محمود سعيد، **العنف المدرسي (2) الأسباب وسبل المواجهة**، 2008، ص:٦٤-٦٥.

[18] العزة سعيد، **الإرشاد الأسري**، مكتبة دارالثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص:٣٠.

بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها، ولهذه المؤسسة خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال".[19]

إلا أن هذه المؤسسة التربوية التعليمية التعلمية في بعض الأحيان تتخلى عن وظيفتها وتصبح سببا للسلوك العنيف فيما بين التلاميذ، وبينهم وبينالمعلم، وفي بعض الأحيان يصل سقف العنف عندهم حتى إلى تخريب أثاث المدرسة.فتهميش المعلم للتلميذ واحتقاره وعدم تقديره أمام أقرانه وتثبيط قدراته، وعدم تحفيزه على التحصيل الدراسي، والسخرية منه والاستهزاء بقدراته يسبب له الإحباط الذي يولد لديه سلوكا عدوانيا وعنيفا إزاء المعلم والأقران.كما يعتبر الاكتظاظ داخل الأقسام مشكلا تربويا وسلوكيا يؤدي إلى تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص له. كل هذه السلوكيات غير السّوية تجعل من المعلم يتخلى عن هدفه الأساسي في العملية التربوية والبيداغوجية، مما يجعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية التعلمية، وتثبط دافعية التلميذ وطموحاته.

هذاما أكدته سيسيل(Cécile) التي ترى: "أن العنف في الوسط المدرسي لا يأتي من عوامل خارجية فقط كالأسرة، و إنما مرتبط بالمناخ السائد في المدرسة، والمتمثل أساسا في نظام وسير العمل بالمؤسسة التربوية".[20]

كما خلصت الأبحاث التربوية المعنية بدراسة العلاقة التربوية بالمدرسة "أن المعلم الديمقراطي هو المعلم المتمكن والمؤهل والذي يعتمد على الحوار الموضوعي في توجيه تلاميذه وتعليمهم، دون اللجوء إلى العنف. في حين أن المعلم الذي يستخدم الاستهجان والتبخيس والكلمات النابية، فإنه يكرس العنف ويشوه البيئة النفسية للتلميذ. والمدرسة عندما تتبع هذه الأساليب من عنف وإكراه وإحباطإزاء التلاميذ تكون بمنزلة مؤسسة لتدمير الأجيال وإخفاقهم في كل المجالات".[21]

نستنتج من خلال ما تقدم أن العنف المدرسي تساهم في توليدهالعديد منالعوامل، وأن تخلي أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية عن دورها جعله يتفاقم ويزيد حدة في المدارس؛ حيث تخلي اللبنة الأولى (الأسرة) عن مهمتها ووظيفتها المنوطة بها في تربية الطفل وتوجيهه، وتخلي المعلم عن دوره كمربي ومُكوّن ومُرشد، وتخلي المدرسة بكل مكوناتها البشرية عن مهمتها التي أوكلها إليها المجتمع القيام بها في تربية وتعليم أبنائها، جعل التلميذ يتشبث بالمثيرات الخارجيةالتي تلهيه وتجلب له المتعة العابرة للتنفيس عن نفسه.

2.3. آليات للتخفيف والحد من العنف في المدارس:

حسب منظمة الصحة العالمية التي تصرح بأنه "عادةً ما يتوقّع الآباء والمعلمون والطلاب والمجتمعات مِنَ المدارس أنّ تُوفِّرَ ملاذاً آمناً للأطفال من أجل النموّ والتعلُّم والازدهار والنجاح، ولكن بالنسبة لكثيرٍ من الطلاب في جميع أنحاء العالم، فإنَّ العنف في المدارس يحول دون استفادتهم الكاملة من الفرص التعليمية وتحقيق إمكاناتهم. فالتنمُّر والتحرّش الجنسيّ والعقوبة البدنيّة

---

[19] عابدين محمد عبد القادر، **الإدارة المدرسية الحديثة**، القاهرة، دار الشروق، 2001، ص:٤١.

[20] Cécile, C., **Pour une Approche Contextuelle de la Violence : le rôle du climat d'école. International journal of Violence and School**, (8), 2, 2009, p.12.

[21] وطفة أسعد، **قضايا العنف التربوي وإشكالياته: حوار مع الدكتور علي اسعد وطفة**، 2016.

والهجمات على المدارس وإطلاق النار في المدارس تعتبر من الأشكال الكثيرة المختلفة من العنف في المدرسة، ولجميعها آثارٌ مدمّرة على الأطفال. كما أن العنف في المدارس يُضِرّ بالمواظبة على الدراسة ويُسهم في تدنّي نتائج التحصيل الدراسيّ ويؤدي إلى ارتفاع معدّلات التسرّب المدرسي. وفي نهاية المطاف، فإنه يُضِرّ بمستقبل الأطفال".[22]

ولهذا بدت ضرورة تقديم بعض الآليات التي قد تساهم –ولو بجزء ضئيل– في التخفيف والحد من السلوكيات العنيفة في المؤسسات التعليمية،بحيث أنه مع نشوء المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الطفل بصفة خاصة، نجد من ضمن مختلف المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي "دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون له، منها برنامج "التعليم للجميع"، وعقد الأمم المتحدة الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم (2001–2010)، الذي يندرج في إطار متابعة "التقرير العالمي عن العنف ضد الأطفال فيالعالم (2006) الذي يمثل أول جهد دولي شامل ليس لدراسة نطاق العنف ضد الأطفال وإنما أيضا لدراسة تأثيره العام".[23]

كما أنه انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول العنف المدرسي في المجتمع الجزائري والتي استنتجت أن العنف ينتقل منالأسرة إلى المدرسة ومن المدرسةإلى المجتمع، أضحت ظاهرة العنف المدرسي همًا تربويا مجتمعيا، يستلزم من كل واحد منا تحمل مسؤوليته لإيجاد الحلول المناسبة للحد منه، بداية بالآباء والأمهات في الأسرة، والمعلمين والإداريين في المدرسة ووسائل الإعلام والرفاق ومختلف المؤسسات التربوية (المسجد، دور الثقافة، المسرح وغيرها)، كل في مكانه حسب إمكانياته وقدراته. فمثل هذه المعطيات تجعلنا نقترح بعض الآليات التي توصلنا إليها من خلال ما عايشناه أيضا في الميدان التربوي التعليمي.

1.2.3.آليات متعلقةبالأسرة:

يرى عبد المالك أشهبون أن التربية " ليست وقفاً على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس الناجح، كما تؤثر في سيرورتهم الدراسية والمهنية بعد ذلك".[24]

لذلك، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، وإذا تخلت عن دورها ووظيفتها أصابالمجتمع الوهن والفساد؛ ومنهوجب عليها أن تعيد النظر في دورها وتربية أبنائها، بأن تعطي لكل ذي حق حقه، ويتجسد ذلك في عدم ممارسة الوالدين للعنف فيما بينهما واتجاه الأبناء وتفهمهمالخصائص المرحلة التي يمرون بها أبنائهما، مع استغلال وسائل الإعلام بالطريقة الصحيحة (مراقبة الأولياء لما يشاهده الأبناء).

2.2.3.آليات مرتبطة بالمدرسة:

---

[22] **منظمة الصحة العالمية**، *"الاستراتيجيات الجديدة لوضع حد للعنف ضد الأطفال"*، ٢٠١٦، https://www.who.int/ar/news-room/detail/06-10-1437-new-strategies-to-end-violence-against-children.

[23]الطيار فهد بن عبد العزيز، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طالب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم العربية للعلوم المنية،2005، ص:٢٦.

[24]أشهبون عبد المالك، **العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج** (2007) http://www.anfasse.org, 04/02/2019 .

تعدالمدرسة وسيلة للإشعاع الفكري في البيئة؛ فهي أداة حضارية يُعتمد عليها في صنع المحيط الثقافي الراقي الذي يسهم بدوره في ترقية الثقافة وصناعة المعرفة، وإكساب الأفراد القدرة على إنتاجها، وأن تواصل دورها في تقوية العلاقات الاجتماعية وربط الأجيال بماضيها وتراثها وقيم مجتمعها وتهيئة الأفراد علميا وأخلاقيا لفهم الحاضر والتكيف معه أو تطويره.[25]

فالمدرسة تعد ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية بعد الأسرة، وجب العمل على جعلها مدرسة بلا عنف، لأن ذلك مهم لتربية وتعليم نشئ سليم، ويتحقق هذا بإعادة الاعتبار للمعلم والتلميذ في آن واحد.يمكننا تجسيد ذلك من خلال بعض الاستراتيجيات، ولعل أهمها ما يلي:

- اختيار المدير الكفء من الناحية العلمية والتربوية.
- تكوين المعلم تكوينا معرفيا ونفسيا وتربويا ليتفهم خصوصيات المراحل العمرية لتلاميذه.
- احترام حقوق التلميذ و توعيته بواجباته داخل القسم و في مدرسته.
- تفهم التلميذ العنيف ومساعدته ليتجاوز المشكلات المسببة لسلوكياته العنيفة.
- جعل الحوار اللغة السائدة داخل القسم ونشر ثقافة التسامح والسلم بين أعضاء الهيئة التربوية.
- توظيف الحوافز المادية و المعنوية لتشجيع التلميذ على الدراسة، معتجنب التهديد والترهيب والعقاب داخل القسم.
- تفعيل دور الموجه المدرسي و المرشد التربوي في المدرسة والاستماع إلى انشغالات التلاميذ ومحاولة إيجاد حلول لها.
- برمجة أنشطة ترفيهية ورياضية للترويح على نفسية التلميذ و اكتشاف مواهبه و تحقيق ذاته، إضافة إلى برمجة أيام دراسية توعوية حول الآفات الاجتماعية وخطورتها على التلميذ والمجتمع وتوظيف وسائل الإعلام في مثل هذه الأنشطة.
- تفعيل جمعية أولياء التلاميذ و دعم التواصل بينها و بين المدرسة للتعرف على انشغالات أبنائها

وعلى هذه الأسس فانه بإمكاننا جعل المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية يتعايش فيها التلاميذ والمعلمون بعيدا عن السلوكيات المتطرفة والعنيفة. كما أنه إذا تمكنت كل من الأسرة والمدرسة كمؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تعيدا النظر في دورهما ووظيفتهما الحقيقيتين اتجاه الفرد والمجتمع، سيعيش الفرد (التلميذ) بلا عنف في وسط اجتماعي يسوده الأمن والطمأنينة.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أنه يجب توعية الأسرة والمدرسة والمجتمع حول خطورة ظاهرة العنف المدرسي وضرورة معالجتها والتخفيفأو الحد منها بكل الوسائل التربوية والنفسية والتعليمية المتاحة.كما أنه يجب أن نؤكد على أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية –خاصة منها الأسرة والمدرسة– تعد سيفا ذا حدين؛ فهي تربي وتعلم وتبني الجيل الصاعد، لكن إن تخلت عن وظيفتها ستهدم وتدمر وتنمي كل أشكال التطرف والعنف لدى الفرد والمجتمع.

---

[25] فضيل عبد القادر، **المدرسة الجزائرية حقيقة وإشكالات**، جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1 الجزائر،2009، ص:١٣.

لذلك أوضّح عبد المالك أشهبون أن " التنشئة الاجتماعية تعتبر ضمن أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع عن خصائصه وعلى استمرارها عبر الأجيال؛فهذه التنشئة هي التي تحمي التلميذ من الميول غير السّوية التي قد تبدأ في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في أذى النفس وكذا أذى الآخرين".[26](أشهبون،2007)

وبناء على كل ما ورد في المعطيات السابقة فان الأسرة والمدرسة معتقدة يمثلان العمود الفقري في إرساء تربية بلا عنف وفضاء تعليميبامتياز في أجواء من السلم للأجيال الصاعدة، بالرغم من وجود مؤسسات للتنشئة الاجتماعية لا يقل دورها عن الأسرة والمدرسة من حيث الأهمية.

[26]أشهبون عبد المالك، **العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج**،2007، http://www.anfasse.org, 04/02/2019.

SUMMARY

SCHOOL VIOLENCE AND MECHANISMS FOR REDUCING IT IN THE ALGERIAN SOCIETY

Fadila MOKRANE*

The objective of this article is to highlight the phenomenon of school violence in Algerian society, through the results and statistics obtained by various research and academic field studies, and statistics of the Ministry of Education and National Gendarmerie, and then try to propose some mechanisms to reduce or even reduce Of the phenomenon of school violence, highlighting the role of the family and school as the most important institutions of socialization in building the character of the individual (student) beginning, then the good citizen later. School violence poses several problems related to how to create and even mitigate mitigation mechanisms and strategies. The seriousness of school violence in all its forms and manifestations is reflected in our educational institutions through the astonishing rise of the statistics reached by the Algerian Ministry of National Education in2016, which was estimated at 1661 cases across the nation's states, including 1427 cases of violence among students and 156 cases of assaults against students and teachers 87 cases of assaults of students towards the teachers (for: Dalumi, 2016).To learn about the reality of the violence practiced in our educational institution, the scientific literature and field studies carried out in the various states of the country and at different educational levels show the dangers of violent behavior practiced in our schools and clearly reflect an important aspect of the violence in our educational institutions. Studies:

Study of Khaled Abdel Salam (2002-2003) this study was conducted in the state of Setif, and was based on the method of content analysis of the records of the disciplinary boards. (70.43%) compared to 43 cases (29.65%) in the remaining semi-urban and rural areas. The results also confirmed that violence is practiced by males (126.9%) compared to 19 students (13.11%) and violence (92.5%). The researcher concluded that the violence was directed against faculty and administrative staff, but that the biggest victim of the phenomenon of school violence Are teachers and teachers in general and professors in particular, and The main reason behind the problem of school violence in its various forms lies in the lack of discipline within the department (Abdul Salam, 2014, S331-332).

*Dr., Teachers' Training College of Bouzareah, Algiers, Algeria (fadilamokrane_4589@yahoo.fr)

Violation of violence in the school environment prevents the school from achieving its educational and educational goals, which negatively affects the personality of the student in all its aspects (psychological, social, relational, cognitive) in particular, and leads to delinquency and deviation to the anomaly, and also affects the structure of the school and Their educational power on the educational system and the social system in general.

Violence in schools is a mirror of societal violence, so we must clarify - in short - the concept of violence in general and then scrutinize the understanding of the meaning and causes of school violence and the philosophy of mitigation.

1- The family is the first social unit in which a child is born. The emotional deprivation that he or she may suffer through poor parenting (verbal or physical abuse or destruction of the furniture of the house), poor economic conditions and physical and moral disintegration of the family all inevitably affect his or her personality The future, beginning with violence in the house, and then on the street, and then in school, both with peers or with the teacher and even with the self

2- The school is the second institution of social upbringing after the family, and the first link between the individual and society; it is responsible for transferring the culture, traditions and customs of the society to the student, and is obliged to provide knowledge and education to him in the best conditions.

On the basis of this, we can make the school an educational institution in which pupils and teachers coexist away from extreme and violent behaviors. If both the family and the school as institutions of socialization can re-examine their real role and function towards the individual and the society, A social environment of security and tranquility.

We conclude from the above that the family, school and society must be made aware of the seriousness of the phenomenon of school violence and the need to address it and alleviate it or reduce it by all available educational, psychological and educational means. It is also necessary to emphasize that the institutions of social upbringing - especially the family and the school - And the adoption of the rising generation, but if it abandons its function will destroy and destroy and develop all forms of extremism and violence in the individual and society.

المراجع باللغة العربية:

دلومي صبرينة (2017): وقت الجزائر، 17 نوفمبر،https://wakteldjazair.com96026

الخولي محمود سعيد (2006): العنف في مواقف الحياة اليومية، (نطاقات وتفاعلات)، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر.

معتز سيد عبد الله (2005) : العنف في الحياة الجامعية " أسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث و الدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الخولي محمود سعيد (2008): العنف المدرسي (2) الأسباب وسبل المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

حويتي أحمد (2006): العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر، دراسة ميدانية في ثانويات بالجزائر العاصمة، مرصد حقوق الطفل، فورام للنشر، الجزائر

عبد السلام خالد (2014): جذور وخلفيات العنف الممارس كأحد عوامل الأزمة داخل المدرسة، دراسة ميدانية- (الجزائر نموذجا)، مجلة عالم التربية، العدد 25(أزمة التعليم في المغرب والعالم العربي) "الدراسات والتطلعات"، المغرب

بن محمد حفيظة (2005): عنف التلاميذ بالثانويات الجزائرية، "الشيخ بوعمامة، المقراني (1)، عقبة بننافع، محمد بجاوي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر

خالدي خيرة (2007): العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ (دكتوراه)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر

بوناب سارة (2011): الجزائر تحتل الصدارة مغربيا في ظاهرة العنف المدرسي، جريدة الجزائر نيوز، 18 ديسمبر. https://www.djazairess.com/djazairnews/32521

سليماني نادية واخرون (2015)https://www.echoroukonline.comالمدارس لم تعد أمنة 09/26

جزايريس (2011): 17 /https://www.djazairess.com/akhbarelyoum.12

جزايريس (2013: 18 /https://www.djazairess.com/akhbarelyoum.12

الخبر (2017)https://www.elkhabar.com/press/article/119223/52

منظمة الصحة العالمية (2016): الاستراتيجيات الجديدة لوضع حد للعنف ضد الأطفال https://www.who.int/ar/news-room/detail/06-10-1437-new-strategies-to-end-violence-against-children

العزة سعيد(2000):الإرشاد الأسري، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن

عابدين محمد عبد القادر (2001): الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة، دار الشروق

وطفة أسعد (2016): (قضايا العنف التربوي وإشكالياته: حوار مع الدكتور علي اسعد وطفة – أجرى الحوار: د. سهام الخاطر.11/أفريلhttp://watfa.net/4322

الفقهاء عصام (2001): مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلاديلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة دراسات، مجلد28، العدد2، عمان.

الطيار فهد بن عبد العزيز (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طالب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم العربية للعلوم المنية.

أشهبون عبد المالك (2007) : العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج، http://www.anfasse.org، 04/02/2019.

فضيل عبد القادر (2009) : المدرسة الجزائرية حقيقة وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الطبعة1 الجزائر،2009.

طه عبد العظيم حسين (2007): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الازاريطة الإسكندرية، ط1.

أغا سامية (2017): العنف المدرسي من منظور قيمي blogs.aljazeera.net/blog

. المراجع باللغة الأجنبية:

Cécile, C. (2009). Pour une Approche Contextuelle de la Violence : le rôle du climat d'école. International journal of Violence and School, (8),2

Lecoq. C, Hermesse C, Galand. B, Lembo. B, Philippot.P, Born. M, (2003), Violence à l'école : Enquête de Victimisation dans L'enseignement Secondaire, Facultés de Psychologie et des Sciences de L'éducation de l'UCL et l'ULG, Octobre.